

الله جل جلاله	عنوان الخطبة
١/ أعظم الأسماء وأعرفها ٢/ معنى لفظ الجلالة الله ٣/ أثر التعلق بالله	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

أَمَّا بَعْدُ: فَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ* وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) [الطلاق: ٢-٣].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّهُ عَلَّمَ عَلَى الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ هُوَ أَعْلَمُ الْأَعْلَامِ، وَأَعْرَفُ
 الْمَعَارِفِ عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ إِنَّهُ الْإِسْمُ الْعَظِيمُ: الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَهُ شَيْءٌ فِي
 الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ: إِنَّهُ اللَّهُ - جل جلاله -.

وَأَسْمُ اللَّهِ مُخْتَصُّ بِهِ دُونَ سِوَاهِ، لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ، وَهَذَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ
 جَبَابِرَةَ الْأَرْضِ؛ فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدُهُمْ أَنْ يَتَسَمَّى بِهِ، قَالَ تَعَالَى: (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ
 سَمِيًّا) (مريم: ٦٥)؛ [أَيُّ "هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا يُسَمَّى اللَّهُ: غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ يُقَالُ لَهُ
 اللَّهُ: إِلَّا اللَّهُ؟"، قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: "جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ اسْمُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَمْلُوكُهُ؛ وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْ كُلِّ اسْمٍ وَضِعَ
 لِكُلِّ مُسَمًّى؛ فَهُوَ اللَّهُ الَّذِي تَأَهُهُ النَّفُوسُ، وَتُحِبُّهُ الْقُلُوبُ، وَتَعْرِفُهُ الْفِطْرُ،
 وَتُقَرَّرُ بِهِ الْعُقُولُ!".

وَأَسْمُ اللَّهِ: أَصْلُهُ مِنَ الْإِلَهِ، وَمَعْنَاهُ: ذُو الْأُلُوهِيَّةِ وَالْعُبُودِيَّةِ عَلَى خَلْقِهِ
 أَجْمَعِينَ؛ فَهُوَ الْمَالُؤُهُ الْمَعْبُودُ؛ فَلَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ، (فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ
 فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) [يونس: ٣٢].



وَأَسْمُ اللَّهِ دَلٌّ عَلَى الْعِبَادَةِ، وَهِيَ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنْ أَجْلِهَا، (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذاريات: ٥٦].

قَدْ هَيَّأُوكَ لِأَمْرٍ لَوْ فَطِنْتَ لَهُ *** فَارْبَابُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرَعَى مَعَ الْهَمَلِ

وَأَسْمُ اللَّهِ - جل جلاله - أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ؛ وَجَمِيعُ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ مَرْدُهَا إِلَى هَذَا الْإِسْمِ؛ وَهُوَ الْجَامِعُ لِجَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالصِّفَاتِ الْعُلَى؛ قَالَ تَعَالَى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) [طه: ٨].

وَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [الرعد: ٢٨].

وَمَنْ حُرِّمَ قَلْبُهُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَلِسَانُهُ عَنْ ذِكْرِهِ؛ صَارَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، قَالَ -صلى الله عليه وسلم-: "مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ" (رواه البخاري، ومسلم).



وَالْعِبَادُ مَفْطُورُونَ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ؛ فَهُوَ الْمُنْقِذُ لِلْحَلَائِقِ، وَالْمُلْجَأُ فِي الْمَضَاتِقِ!
 وَهُوَ مَصْدَرُ التَّعَمَّةِ، وَالْمِفْرَعُ فِي الْكُرْبَةِ! قَالَ تَعَالَى: (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ
 اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَرُونَ) [النحل: ٥٣].

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ تَوْحِيدِهِ
 وَاسْتِعْفَارِهِ حَصَلَتْ لَهُ السَّعَادَةُ، وَزَالَتْ عَنْهُ الْكَآبَةُ! (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ) [محمد: ١٩].

وَأَعْرِفُ النَّاسَ بِاللَّهِ أَشَدَّهُمْ حُبًّا لَهُ، وَكُلُّ مَحَبَّةٍ لِعَبْدٍ لِلَّهِ؛ فَهِيَ بَاطِلَةٌ زَائِلَةٌ.

وَعَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ حُبُّ اللَّهِ أَعْظَمَ مِنْ حُبِّ كُلِّ شَيْءٍ، (وَالَّذِينَ آمَنُوا
 أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) [البقرة: ١٦٥].

وَالْعُمُولُ تَحَارَى فِي بَحَارِ عَظَمَةِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: "مَنْ تَفَكَّرَ فِي عَظَمَةِ
 اللَّهِ: طَاشَ عَقْلُهُ! لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ أَنْ يُثَبَّتَ مَوْجُودًا لَا أَوَّلَ لَوْجُودِهِ! وَهَذَا شَيْءٌ
 لَا يَعْرِفُهُ الْحِسُّ؛ وَإِنَّمَا يُتَّقَرُّ بِهِ الْعَقْلُ ضُرُورَةً".



وَالْوَاتِقُ بِاللَّهِ؛ مَنْ التَّجَأَ إِلَيْهِ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَنَّدَ إِلَى غَيْرِ ذِي الْعِزَّةِ:
 إِزْدَادَ دُلًّا وَحَيِّبَةً، قَالَ تَعَالَى: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
 مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) [الجن: ٦]، قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: "مَا رَجَا أَحَدٌ مَخْلُوقًا أَوْ
 تَوَكَّلَ عَلَيْهِ؛ إِلَّا حَابَ ظَنُّهُ فِيهِ!".

وَاسْمُ اللَّهِ؛ تُكشِفُ بِهِ الْكُرْبَاتِ، وَتَسْتَنْزِلُ بِهِ الْبَرَكَاتِ، وَتُحَابُّ بِهِ الدَّعَوَاتِ!
 (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) [الأعراف: ١٨٠].

وَالْقَلْبُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِخَالِقِهِ - جَل جلاله-: مَحَبَّةٌ وَرَجَاءٌ وَخَوْفًا؛ وَإِلَّا
 تَمَزَّقَ وَتَشَتَّتَ، (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) [الأنبياء: ٢٢]، قَالَ ابْنُ
 الْقَيِّمِ: "وَكَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ غَيْرُهُ: لَفَسَدَتَا؛
 فَكَذَلِكَ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْبُودٌ غَيْرُ اللَّهِ: فَسَدَ فَسَادًا لَا يُرْجَى صِلَاخُهُ،
 إِلَّا بِأَنْ يُخْرِجَ ذَلِكَ الْمَعْبُودَ مِنْ قَلْبِهِ، وَيَكُونَ اللَّهُ وَحْدَهُ: إِلَهُهُ وَمَعْبُودَهُ الَّذِي
 يُحِبُّهُ وَيَرْجُوهُ!".



أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَفُورُ الرَّحِيمُ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِلَيْهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ لِلَّهِ؛ رِبْحَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُشْتَرِي. وَالْتَمَنُ: جَنَاتُ النَّعِيمِ، وَالْفَوْزُ بِرِضَى اللَّهِ، وَالتَّمَتُّعُ بِرُؤْيَيْهِ هُنَاكَ، (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ) [التوبة: ١١١].

فَإِذَا اسْتَعْنَى النَّاسُ بِالْدُّنْيَا فَاسْتَعْنِ أَنْتَ بِاللَّهِ، وَإِذَا فَرِحُوا بِالْدُّنْيَا: فَافْرَحْ أَنْتَ بِاللَّهِ! وَإِذَا أَنْسُوا بِأَحْبَابِهِمْ: فَاجْعَلْ أَنْسَكَ بِاللَّهِ! وَإِذَا هَانَ الْعَبْدُ عَلَى اللَّهِ: لَمْ يُكْرِمْهُ أَحَدٌ، (وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) [الحج: ١٨].

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ.



اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمُهْمُومِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمُكْرُوبِينَ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَنَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا.

عِبَادَ اللَّهِ: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النحل: ٩٠].

فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَصْنَعُونَ) [العنكبوت: ٤٥].



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com